8
77

Кол жазмалар фондусу
Инв. № 13

بعضها وفضائله وشروطه والحاحا كثيرا * لحسن الظن منهم الى اني اهل لذلك
لجمع فشرعت جمعها بتفكر ان فيه خيرا كثيرا * وفتشت اشراف علماء اسلا مبولي
وجدت بعضها عند بعضهم كانهن لؤلؤ منثور ثم نظمت على الترتيب اللطيف وتركت
بعض ما الحوا لاستغناء محرر هذه الفضائل ايوب العارف الذي كتبها لاجل الطبع
على الحجر حتى انتهاء تحريره الى قصيدة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اعتذر
الي فقال لي يكفي لان اكتب المصحف الشريف فترجت رجاء كثيرا * وقلت لرؤيا
في الامام ان اكتب قصيدة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما قبل رجائي فوجهت
وتضرعت الليلة الى الله تعالى فقلت يا رب الهمه قلبه حتى يتم فضائلي فنام
المحرر ورأى نفسه في المنام انها في موضع في الليلة الظلماء وسمع صوت المكبرين
امام الجنازة كما فعل المبتدعون فوضعا يصلي صلاة الجنازة فما وجدهم
فبقي متحيرا فاذا الجبل المتين * امتد من السماء اليه فقال في نفسه لو امسكت
هذا الحبل بيدي وحركت نفسي فهو يطرحني الى مكان منور فامسك
ذلك الحبل بيديه وحرك نفسه حتى طرحه ذلك الحبل الى الروضة
المطهرة عند قبر ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه * ورأى
هذا المكان الشريف منورا كالنهار فاذا هو رأى بي اني حاضر في
هذا الموضع الشريف متبسما ومتكلما له بكلامي على طريق
الملاطفة وقائلا له حين * رؤيتي التاج الاخضر على رأس ابي بكر
الصديق * رضي الله تعالى عنه والتاج الابيض على رأسي يا عارف البس
التاج الاخضر الذي كان على رأس ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه رأسي
لاني احب الاخضر والبس التاج الابيض الذي كان على رأسي رأس ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه ففعل في المنام كما قلت وبعد انقضاء تفكر وفرت

فقال لي في الصباح انا اكتب القصيدة لانه وقعت الاشارة كذا وكذا فكتب
وكتبت هذه الرؤيا تشكرا المقبولية جمعي وكتابه ولدخولنا حرم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ولبسي تاج ابي بكر الصديق رضي الله عنه ۞ ومن فضائل
المضرية انه من داوم قراءتها في كل يوم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وهذا مجرب
جربت في نفسي مرارا مرارا بحمد الله تعالى ۞ وجرب بعض الصلحاء من الطلبة في
القونية حين تحصيلي فهو شكى الى انه ما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في المنام فقلت له داوم على قراءة القصيدة بها المضرية في كل يوم وهي اشرف
القصائد لانها الصلوات الشريفة وهي امر الله تعالى فقال لي ما تعلمت وزنها
ومعانيها من احد فعلمني واجزني فعلمت واجزت ۞ فداوم مقدار اسبوعين
حتى رآني في المنام اني اكون دليلا له على ان ندخل الروضة المطهرة فدخل
معي فرأى فيها وبعد ايقضاني حمد الله تعالى حمدا كثيرا ۞ وبعد الشهر طلع
على قلبه عشق زيارة الحرمين الشريفين مع فقره فما بقي له صبر وقرر خرج وزار
الروضة المطهرة في اليقضاني بسبب دوامه تلك القصيدة كتب هذا ترغيبا
للراغبين ۞ واما سبب تأليف القصيدة البردة وبيان شروطها المبينة في
قراءتها وبيان بعض تأثيراتها ليرغب قارؤها ۞ اعلم ان الناظم رحمه الله
تعالى كان ساكنا بمصر وكنيته ابو عبد الله واسمه محمد بن سعيد
الدلاصي ثم البوصيري نسبة الى بوصير قرية من قرى مصر وكان قدس الله
عالما بالعلوم العربية فصيحا في غاية الفصاحة وبليغا في نهاية البلاغة
بل لا يوجد له مثل ولا نظير في الفصاحة والبلاغة في الجم الغفير وكان
قدس سره في بداية عمره من مقربات السلاطين وكان مقبولا عندهم ومرغوبا
عن بينهم وكان يصفهم بالابيات والاشعار الفصيحة وينهو اعاداتهم بالاوصاف

في البحر حتى اقبل عليه فرد عليه
السلام ولم يعلم من هو فقال له يا
اقصصت ما نظمت في الصلوة على
فوحق من ارسلك بالحق بشيرا ونذيرا
القد اغلبت ملائكة السموات
السبع والارضين السبع والعرش
والكرسي في حصر ثواب هذه
الصلوة واظن ان صلى على
بهذه الصلوة عقيب كل فريضة
في الفردوس الاعلى و
من حيث جاء فعلت اندرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
اقول اكمله والسلام عليك يا نبي
الله الصلوة والسلام عليك يا حبيب
الله حتى غمض عيني فما
قلبي بذلك فرحا وسرورا
وبهجة وحبورا ولدت
لمنزلي في وقتي وانا
غاية الحسن والاسر
بذلك والله سبحانه وتعالى
اعلم

الفقير

الفطيعة وكان قد جاء يوما من عند احد السلاطين الى بيته فدخل السكة
فصادف شيخا مليحا ❁ فقال له انت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الليلة في المنام ❁ قال البوصيري انى لم ار النبي في تلك الليلة امتلأ قلبي من ذلك
الكلام بعشقه ومحبته عليه السلام ❁ فجئت الى بيتي فنمت فاذا انا رأيت رسول
صلى الله عليه وسلم ❁ مع الاصحاب كالشمس بين النجوم فانتبهت وقد ملك
قلبي بالمحبة والسرور ولم تفارق بعد ذلك من قلبي محبته ذلك النور ❁
وانشدت في مدحه قصائد كثيرة كالمضرية والهمزية ❁ ثم قال الامام احمد
خلط فالج فابطل نصفي وقطعني عن الحركة فتفكرت ان اعمل قصيدة مشتملة على
مدائح النبي صلى الله عليه وسلم ❁ واستشفي بها من الله تعالى فانشدت
هذه القصيدة ونمت فرأيت النبي عليه الصلوة والسلام في المنام فقرأت عليه
عليه السلام هذه القصيدة على التمام ❁ فمسح بيده الكريمة على اعضاء الحقيرة
فقمت من المنام ❁ ملابسا بالعافية من الالام فخرجت من بيتي غدوة
فلقيني الشيخ ابو الرجاء الصديق لي ❁ فقال لي يا سيدي هات قصيدتك
التي مدحت بها النبي صلى الله عليه والحال اني لم اكن اعلمت بها احدا من الناس فقلت
اي قصيدة تريد فاني مدحته عليه السلام بقصائد كثيرة فقال هي التي اولها

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

فقلت من حفظتها يا ابا الرجاء وما قرأتها على احد ممن لقيت جاء ❁ قال لقد سمعتها
البارحة تنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل ويتحرك استحسانا
تحرك الاغصان المثمرة بهبوب نسيم الرياح فاعطيته اياها فنشر الجزء بين الناس
❁ ثم اعلم انه يلزم في قراءتها على الوجه المرضي شروط لتكون مؤثرة فيما قرأت له

اعلم ان شروط قصيدة البردة
تعد من وجوه احدها الجناب
عن الامور وثانيها مع الاعتقاد والخلوص
وثالثها تقدم عمل صالح ورابعها
الثوب مطيبة وخامسها الجلوس على
القبلة وسادسها الجلوس على
الركبة وسابعها على ان يتلو
تعالى سبع مرات وثامنها ان
ان يقرأ الصلوة الشريفة ثلاث
مرات وتاسعها ان يقرأ هذه
الاية استعينوا بالله لقد جاءكم
رسول الى آخر سورة براءة وعاشرها
آخر سورة براءة وعاشرها
ان يقرأ هذه الصلوة الشريفة
خاصة اللهم صل على محمد في
الاولين والآخرين في الملأ
الاعلى الى يوم الدين ومن شرطها
بعدال يصلي ركعتين والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم
والاستغفار سبعا وبعده ان
يقرأ هذه الاية استعينوا بالله

أولها التوضوء وثانيها استقبال القبلة وثالثها الدقة في تصحيح ألفاظها واعرابها
ورابعها كون القارئ عالما بمعانيها لان الدعوات لو لم يكن القارئ عالما بمعانيها
لا يكون فيها تأثيرات كما اشار اليه على القارئ في مقدمة حزبه الاعظم بقوله
فعليك بحفظ مبانيه والتأمل في معانيه وخامسها قرأتها بالنظم لانها وردت
منظومة لا منثورة وسادسها حفظها وسابعها ان يكون القارئ مأذونا
بقرأتها من اهلها وثامنها قرأتها مع الصلوة على النبي عليه السلام لكن
يلزم ان يكون الصلوة بالصلوة التي صلى بها الامام البوصيري وهي

مولاي صل وسلم دائما ابدا ... على حبيبك خير الخلق كلهم

لا بغيرها والا فتكون مؤثرة كما روي ان الامام الغزنوي كان يقرأ هذه القصيدة في كل ليلة
ليرى النبي عليه السلام في منامه ولم يوفق له الرؤيا فشكا ذلك الى شيخ كامل وسأله
عن سره فقال الشيخ لعلك لا تراعي شرائطها فقال لا بل اراعي بها فراقب الشيخ فقال
بعدها وقفت على سره وهو انك لا تصلي بالصلوة التي صلى بها الامام البوصيري اذ هو يصلي عليه السلام

مولاي صل وسلم دائما ابدا ... على حبيبك خير الخلق كلهم

وسر صلوته بهذه الصلوة دون غيرها انه لما انشدها قرأها عليه عليه السلام ولما جاء
الى قوله فبلغ العلم فيه انه بشر وقف الامام فيه فقال عليه السلام اقرأ فقال الامام اني لم
اوفق للمصراع الثاني لهذا البيت يا رسول الله فقال عليه السلام قل يا امام وانه خير خلق
الله كلهم فادرج الامام هذا المصراع الذي قرأه عليه السلام في صلاته وكرره في آخر كل بيت
لشدة حرصه وكمال محبته للنبي عليه السلام كذا ذكره في شرح هذه القصيدة المسمى بالشفا
وكاسيها الصلاة بتلك الصلاة في تمام كل بيت ثم انهم بنوا تأثيراتها قال اشارح المتهم

لقد سمعا كبراه ثم بعد القصيدة
البردة صلى ايضا سبع صوات ثم
قال اللهم اني اتوسل بقرأة القصيدة
المباركة البلغ ان تعطيني خير الدارين
عاجلا وآجلا ثم سئل حاجته
ويشاهد نفعه من لازمه قبل
سبعة ايام وهكذا ايضا سمعنا
عن نفسه كاب الشايخ وقال القصيدة
البردة مخي وسر عجيب بطلع
احد في مدح مولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وبالجملة من قرأها
عند زوال الشدائد والطاعون
والوبا فرج الله ومن قرأها في
الشقية سلمها الله تعالى من نافقات
مع الريح اوقفها على المريض
شفاه ثم قالت البنة ان لها العلة
والمحبوب اقرأها يخ سالما وعلى
انصفة اقرأها امنا الله تعالى من
كيد الجن والوسواس ومحلها
في منام او محله زوده الله نظر
من قرأه الى السفر وريح